

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد ان مجالس الذكر ومجالس العلم غنيمة للمؤمنين بها اجورهم يزداد بها خيرهم - [00:00:01](#)

تحيا بها قلوبهم ليزهدوا في الدنيا يتعلق بالآخرة يمحو في روضة من رياض الجنة هذه المجالس اليها نبينا صلى الله عليه وسلم. وحثنا ورغبنا فيها ترتب عليها انواع من الفضائل والاجور - [00:01:40](#)

منها انها مجالس يغشاها رحمت الله تعمها ومنها انها مجالس تنزل عليها السكينة ولا صخب ولا ارتفاع اصوات ولا لغط اما في الاسواق مجامع الناس ومنها انها مجالس تحفها الملائكة - [00:02:08](#)

ملائكة الرحمن سبحانه وتعالى وهم ملائكة السياحة التي تسير في الارض تستتبع مجالس الذكر ومجالس العلم فاذا رأى بعضها هذه المجالس نادى الآخرين نادى الملائكة الآخرين ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا - [00:02:38](#)

رابعا ان الله جل وعلا يذكره ذكر مدح وثنى في ملأه الاعلى بهم خامسها انه يقال له في ختام مجالسهم هذه انصرفوا مغفورا لكم قوموا فانصرفوا مغفورا لكم تأملوا في هذه الفضائل الخمس - [00:03:03](#)

وفي غيرها مما جعله الله جل وعلا في مجالس العلم اللسان حفظ الوقت بركة المجلس الانتظار بعد الصلاة في المسجد خيرات كثيرة تنوع لمجالس العلم ومجالس الفقر ونسأل الله جل وعلا ان يشفيها وياكم - [00:03:27](#)

في هذا الفضل العظيم وهذا الخير العميم والا يحرمنا بسوء ما عندنا وسوء قصدنا هذا المجلس تدارس كتاب الرقاق صحيح الامام الموفق ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل المغيرة البخاري صاحب الصحيح - [00:03:51](#)

وكتاب الرقاب من ضمن مئة وتسعة وخمسين كتابا من كتب الامام البخاري هو الكتاب الحادي والثمانون والمراد بالرقاق ما يرد مما ترقق به القلوب تزهد النفوس من هذه الدنيا ما - [00:04:25](#)

تعمر به هذا القلوب في سيرها الى ربها سبحانه وتعالى الرقاق ترقيق للقلب ترقيق للنفوس لا سيما مع صخب الحياة وضوضاءها وغناها ان هذا الترقيق مهم في صلاح القلب صلاحه - [00:04:53](#)

وفي اقباله على ربه سبحانه وتعالى وصحيح البخاري مجموع مئة وتسعة وخمسين كتابا هذا منها ورأى الاخوان هذه الجلسة اسعد الله ان ينفعنا وياكم بها نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:05:21](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم اغفر لنا لشيخنا قال المؤلف رحمه الله قال اخبرنا عبد الله ابن سعيد عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - [00:05:59](#)

ترجم رحمه الله على هذا الباب لقوله باب ما جاء في الرقاق في قول الترقيق في الدنيا والا عيش الا عيشوا الآخرة هذا التبويبات من الامام البخاري دالة على عظيم علمه - [00:06:56](#)

ومما جاء في الرقاب قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ والغبن مرده الى انهم يخسرون فيها. ويضيعون منها ما يضيعون - [00:07:18](#)

وعند التحصيل يريدون هذا الغفل والا فالغبن ممنوع في الشريعة في البيع والشراء ولكن هاتان النعمتان الدائمات للانسان في حياته مغبون فيها اي انه يعملها ويوظفها في غير محله الصحة - [00:07:47](#)

ولا يعرف الصحة الا من فقدها. حتى قالوا ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراها الا والفراغ واكثر من فراغ الان فراغ ذهني

نفسى وان المشاغل متوهمة كثيرة وانما - 00:08:12

يتوهم انه ليس بفارغ وهو فارغ والفراغ وهي البطالة سبب للشرور الكثيرة في العلم وفي الدين الاخلاق وفي اجتيال الشياطين في هذا الباب المؤمن وقته معمور لله ما بين طاعة وعبادة وما بين امور مباحة - 00:08:33

يأخذ اجرها من الله جل وعلا باحتسابه اياه ولهذا لما قالوا يا رسول الله وفي بضع احدنا صدقة يأتي احدنا شهوته وله فيها صدقة قال نعم ارأيت لو وضعها في الحرام - 00:09:03

العادات الامور الدنيوية اذا نوي بها الخير نوجه الصلاح اصيب صاحبها ونال عليها العبادة قال عباس حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:21

حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا قال حدثنا شعبة عن معاوية ابن ابن قربة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن انس رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:55

قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرين. حديث انس رضي الله عنه قاله النبي عليه الصلاة والسلام سبب وهو انهم كانوا يحفرون الخندق منهم من يحفل ومنهم من يحمل التراب - 00:10:17

وقال يرتجس اللهم لا عيش الا عيش الآخرة الانصاري والمهاجرة في رواية فاصلح الانصار والمهاجرة يدعو لهم عليه الصلاة والسلام وشاهده للباب اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. فعيش الدنيا ليس هنيئا - 00:10:41

وانما عيش محدود ومشوب بالخدر وبالغثا وبالهم ولهذا لا تجد عليها مستريحا هذه الدنيا لا تجدوا عليها مستريحا البتة اما العيش الحقيقي والسعادة الابدية السرمدية فهي بالآخرة لاهل الصلاح يا اهل الايمان - 00:11:09

اذا تنعموا في جنات الرحمن برظوانه وبنعيمه ادخلوها بسلام امنين الحياة الابدية هذي السعادة الحقيقية عيش الدنيا ينتهي كم عاش في هذه الدنيا ممن قبلنا مضوا فيها حتى ذهبوا كأنهم مسيا من المسجد - 00:11:34

وجئنا وسنذهب مثلهم ويأتي غيرنا الى ان يقضي الله جل وعلا قضاءه بالحق بزوال هذه الدنيا وهي العاجلة في مقابل الآخرة التي هي الآجلة ولهذا لا عيش حقيقي اللهم لا عيش الا عيش الآخرة - 00:12:01

فيه حث المؤمنين على ان استعدادوا لتلك الآخرة ويعمل لها ينعم فيها بالسعادة الابدية قال حدثنا ابن سليمان قال حدثنا ابو حازم قال حدثنا سعد بن سعد الشاهدين كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهو يحفر ونحن ننظر التراب ويمر بنا - 00:12:25

فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار وامهاتهم. عن النبي صلى الله عليه نعم البخاري رحمه الله له نكتة لا يمكن ان يسوق الحديث الا باسنانيد مختلفة هذا تفنن منه رحمه الله في الرواية - 00:13:00

قد شارك النبي صلى الله عليه وسلم الناس في حفر الخندق وايدهم وحثمهم. ومن ذلك هذا الحديث مر عليهم وهم يحفرون والتراب على ظهورهم ويجعلون التراب مما يلي المدينة به - 00:13:27

وقد اشار عليهم بحفل الخندق لما قدم المشركون وقد تحزبوا والاحزاب كم هم انواع الاحزاب عددهم عشرة الاف لكن من هم متحزبون اربعة قريش واحلافها ومواليها وسقيف وغطفان ويهود بنو قريظة - 00:13:47

هؤلاء تحزبوا على المؤمنين في سورة الاحزاب انزل الله سورة في غزوة الاحزاب انزل الله سورة الاحزاب وفي سورة في غزوة بدر انزل الله جل وعلا سورة الانفال وفي سورة - 00:14:26

في غزوة احد انزل الله سورة ال عمران مع ذكر مما كان في البدر هؤلاء المتحزبون المدينة فاشار سلمان الفارسي رضي الله عنه الى ان يحفروا خندقا ولم تكن العرب تعرف ذلك لان بلاد العرب ليست انها را جارية - 00:14:49

والنهر مانع طبيعي الخندق وطوله نحو من كيلو ومئتي متر من طرف جبال السلع من الجهة الشمالية الى طرف الحرة دون احد الى موضع يقال له جبل الشيخة وكانوا يجعلون التراب مما يلي المدينة حتى يكون متطرسا لهم - 00:15:15

مرهم النبي عليه الصلاة والسلام فدعا لهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار المهاجرة الرواية السابقة فاصلح وهذه فاغفر كلاهما في باب الدعاء - 00:15:47

وقد اعترضتهم رضي الله عنهم صخرة عجزوا عنها فاقبل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول فضربها ضربة خرج منها وهج شرف قال الله اكبر فتحت فارس ثم ضربها ثانية صلى الله عليه وسلم فخرج وهج اخر - [00:16:06](#)

قال الله اكبر فتحت الروم ثم ضربها الثالثة فتفتت فهذه الغزوة وغيرها من المحن تتضمن في ثناياها منى وبشارات اعظم ما فيها عود القلوب الى الله مصيرها معه سبحانه وتعالى - [00:16:31](#)

نعم اللهم آخر الدنيا في الآخرة. وقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاجر بينكم وتكاثر في الأموات ايها الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفا. ثم يكون حطاما. وفي - [00:16:59](#)

عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا مكروه. هذا التبويب تبويب عظيم البخاري رحمه الله له في تبويبه مناحي واحيانا يبوب بنص الحديث كما سبق في الباب الذي قبله - [00:17:23](#)

واحيانا يبول بمعنى اية واحيانا يبوب بلفظة في الحديث واحيانا يبول تبويبا العلماء ويجعلهم يحتارون في معنى تبويب اكثر تبويبات البخاري دالة على هذا العلم العظيم والفقه الكبير له باب مثل الحياة الدنيا في الآخرة - [00:17:45](#)

بينتها الاية ان مثل هذه الحياة الدنيا كهذا المطر اذا انزله الله على الارض فانبتت ثم يزول وقت المطر بس هذا العشب يهيج مصطفى ثم تدروه الريح كأن لم يكن - [00:18:17](#)

هكذا الدنيا يعيش فيها الانسان يبدأ صغيرا. كالمطر الذي ينبت ويكبر يبلغ اشده ثم يهيج ويتغير ويضعف ثم يذهب بالموت ولا وكأنه لم يكن ولهذا قال في المثل السابق لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك - [00:18:41](#)

ما مثله في الآخرة كما قال جل وعلا وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله عذاب شديد لمن يستحقه من الكافرين والمعاندين مغفرة من الله جل وعلا لمن يستحقها من المؤمنين والموحدين - [00:19:10](#)

ثم اعادها مرة ثانية وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. لتغادر يتمتع بها المغرور الجاهل الذي لن يستفيد من الدنيا الا ضعفا على ضعفه وغفا على غفاه وهذا اللائق بنا ان ننتبه ونحذر - [00:19:30](#)

لا تغرنا عن الدنيا لهذا قال جل وعلا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور في لقمة واعداء الانسان في الدنيا اربعة الدنيا منهم العدو الثاني ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - [00:19:52](#)

انما يدعو حزبه ليكون من اصحاب السعير العدو الثالث نفسك الامارة بالسوء ولهذا قال الله جل وعلا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء في قول امرأة العزيز العدو الرابع هواك - [00:20:17](#)

ان هواك يتحكم به الشيطان يرضيك يجعلك لا تعبد الله وتعصيه والهواء غلاب ان عاصرت وعالجت هواك وحاسبت نفسك فيه وراقبته انقاد الهوى بما جاء بهن حديث الاربعة يقول النووي رحمه الله وروينا - [00:20:47](#)

في كتاب الحجة تارك المحجة بنصر بن ابراهيم المقدسي رويانا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به هذا يجعل المؤمن حذر - [00:21:17](#)

يكون حذرا من هؤلاء الاعداء الاربعة نعم حدثنا عبد الله ابن عسلمة وحب لنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه انساه. قال سمعت النبي صلى الله عليه اذا ذكر يتوضأ عليه كتب او لم يكتب - [00:21:39](#)

سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه انصاره. نعم. عن سهل رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير من الدنيا وما فيها. ولرضوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها. الله اكبر - [00:22:00](#)

وهذا الحديث في الصحيحين رواه البخاري من طريق شيخه عبد الله ابن مسلمة في قاعدة ما كان يأتي كثيرا في صحيح مسلم حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل - [00:22:21](#)

رضي الله عنه ابن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لموضع صوت احدكم في الجنة. الموضع وحده اذا رميت الصور في الارض او العصا في الارض هذا الموضع الذي - [00:22:41](#)

غطاه هذا الصوت الجنة خير من الدنيا وما فيها الدنيا من اولها الى اخرها. وما فيها من كل شيء هذه الدنيا التي تقاتل فيها الاخوة

حارب فيها القبائل تدابروا تغاششوا - 00:22:59

موضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا كلها وما فيها اذا ايقنت بذلك ايها المؤمن اجعل للدنيا بالا لم تجعل لها قيمة في صدرك وانما تجعلها عبرة اعتذر بها - 00:23:22

تسير بها الى ربك سبحانه وتعالى ثم قال عليه الصلاة والسلام ولغدوة في سبيل الله يشمل ذلك الجهاد ويشمل غيره غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها غدوة او روحة. الغدوة هي الذهاب - 00:23:43

صباح في اول النهار لهذا سميت صلاة الفجر بصلاة الغداة والرواح الرجوع في اخر النهار الرجوع في اخر النهار خير من الدنيا وما فيها العمل الدنيا مزرعة للآخرة والسعي فيها لنجاتك بالآخرة - 00:24:06

وقوله في سبيل الله يشمل الجهاد في سبيل الله ويشمل كلما كان في طاعة الله وفي سبيله تبليغ العلم وبذله طلبه وتحصيله في الدعوة الى الله السعي الاصلاح بين المتخاصمين - 00:24:34

في سعيه في رزقه اذا احتسبه عند ربه يدخل في ذلك اولى ما يتناوله الحديث الغدوة والروحة في الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله عز وجل هذه الغدوة بحد ذاتها - 00:24:55

والروحة بحد ذاتها انتصر فيها او لم ينتصر خيرا من الدنيا وما فيها وهذا يجعل المؤمن يزهد الدنيا ويتقلل منها ولا تأخذ همه وهمته وانما العاقل يكون همه يكون همه وهمته في الآخرة. نعم - 00:25:12

النبي صلى الله عليه وسلم هم في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل الله اكبر هذه الترجمة اخذت من الحديث في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل الغريب مستوحش لا يتوسع - 00:25:33

انما يكتفي من هذه الغربة بما يسد فيه الاود والرمق يتوسع فيها وعابر السبيل اذا نزل يتوسع في نزوله لا يكفيه القليل في مرقده في مطعمه في مأكله لانها ليست بدار مقام - 00:25:56

ليست بداري خلود انما دار عبر مثلها النبي صلى الله عليه وسلم راكب يسير فنزل فاستراح اذ قال في ظل شجرة ثم قام ووصل سيره بعد الدنيا البرزخ يبدأ من موتك - 00:26:19

وبعد البرزخ الحياة الآخرة التي هي الحياة الكاملة ان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون نعم عندما علي بن عبدالله قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو المنذر الخفاوي الطوافي عن سليمان الاعمش - 00:26:47

قال حدثني مجاهد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسجدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح - 00:27:08

واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك وخذ من صحتك بمريضك. ومن حياتك بموتك. الله اكبر هذا الحديث عظيم اعتنى به العلماء تناقلوه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:28

كان احسن الناس تعليما وتاديبا تعليمه خير تعليم قال معاوية للحكم السلمي في صحيح مسلم فما رأيت معلما احسن تعليما منه عليه الصلاة لما انعطس في صلاته حمد الله وهو يصلي - 00:27:49

الناس وقال واثقنا امياه يضربون على افخاذهم يسكتونه قال رضي الله عنه بعد فراغه من السخط فوالله ما رأيت احسن تعليما منه فوالله ما قهرني ولا نهمني وانما قال هذه الصلاة - 00:28:10

لا يصلح فيها كلام الناس انما هي لذكر الله التسبيح قراءة القرآن اخذ عليه الصلاة والسلام بمنكب بمنكبي عبد الله ابن عمر اما من امامه او من خلفه وهذا فيه - 00:28:29

استخدام اداة اخرى غير اداة الكلام وهي المس ما لم يكن فيه حرج ليكون الكلام الذي يلقي الى هذا الممسوس المحركة ادعى للقبول والانتباه الاستعداد قال كن في قال صلى الله عليه وسلم لابي عمر كنوا في الدنيا - 00:28:46

حديث لابن عمر وهو عام للامة لان العبرة بعموم لفظه لا بخصوص سببه ومورده في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل هذي وصية النبي عليه الصلاة والسلام لنا ما نغتر بها - 00:29:11

وما تشغلنا وما نطمع بها وانظروا الى من اشترتهم الدنيا اثرت على الآخرة قال صلى الله عليه وسلم اطلعت على اهل الجنة فرأيت اكثر اهلها من الفقراء اطلعت على النار فرأيت اكثر اهلها النساء - [00:29:30](#)

فقامت امرأة فقالت لم يا رسول الله قال لانكن تكثرن العشي قال ابن عمر رضي الله عنهما يوصي من بعده اوصي مجاهدا الراوي عنه اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء - [00:29:50](#)

هل وصل بنا تقدير الدنيا الى هذا المعنى يا اخواني؟ او اشغلتنا الواحد منا يفكر الى مئة سنة يا ابا صلمي او باص التسعين من يستشعر منا انه اذا وضع رأسه على الوسادة ربما هذا اخر عهده بالدنيا - [00:30:21](#)

ختم ختم حياته قبل نومه والنوم نومة صغرى بما يحب ان يلقى الله عز وجل فيه لا سيما الاذكار التي علمناها النبي صلى الله عليه وسلم حديث واجعلهن اخر ما تقول. اللهم اسلمت نفسي اليك - [00:30:39](#)

وجهت وجهي اليك وقت امري اليك لا منجى ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت بنبيك الذي ارسلت الهدي مهمة يا اخواني ان ينتبه لها المسلم وهو يرى كذلك في الواقع تخطف الموت للناس - [00:31:03](#)

لا يفرق بين صغير وكبير غني وفقير ومريض وصحيح وابيض واسود ذكر وانثى انما تخطفهم يد المنون لكن السعيد من هو؟ من ختم له وهو مستعد لهذا السفر والمغبون من ختم له على فجأة وهو لا يشعر - [00:31:28](#)

سيكثر في اخر الزمان كما جاء في الاحاديث الصحيحة يكثر في اخر الزمان موت الفجأة ينام ولا يقوم قائم فاذا هو يسقط جالس واذا هو قد سقط وطاح هذا يجعل المؤمن على وجهه - [00:31:58](#)

اذا امسيت لا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر السماء واعمل لديناك كأنك تعيش ابدا يعني اعملها بالنافع بالخير لا تستسلم واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا التوازن هو منهج هذا الدين - [00:32:21](#)

توازن في الحياة والآخرة خذ من صحتك من حياتك لموتك وجاء في غير حديث ابن عمر خمسة خذ من شبابك لهرمك. انت في حال الشباب في قوة نشاط في عنفوان - [00:32:48](#)

عود نفسك فيه على الطاعة اكثر من الخير حتى اذا هرمت وعجزت عن ما كنت تعجز فيه الشباب كتب لك هذا العمل وخز من صحتك لمرضك اعمل في حال الصحة - [00:33:10](#)

ليعذر ربك ربي جل وعلا في حال المرض والسقم خذ من سفرك من اقامتك لسفرك في حال الإقامة غير منشغل في حال السفر منشغل صفر قطعة من عذاب اذا غادر وطنه واهله وولده وماله - [00:33:29](#)

ولهذا شرع للمسافر ماذا؟ الجمع والقصد في حال الصيام الفطر في حال المسح ثلاثة ايام بلياليها خذ من اه سفرك من اقامتك لسفرك وخذ من فراغك لشغلك في حال فراغك - [00:33:51](#)

من الخير وعود نفسك عليه لينفعك وقت انشغالك خذ من حياتك لموتك الحياة مزرعة نتاجها وثمرتها طيبة او طالحة في الآخرة هذا ان تصوره المؤمن وامن به رهقا به قلبه - [00:34:17](#)

وزهد في الدنيا ولهذا اللقاء في كتاب البخاري كالزهد عند مسلم وعند غيره نعم الامل باب في الامل وطوله في الامل وطول. نعم بفضل الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع - [00:34:42](#)

يوم يأكل ويتمتعون ويلهم ويلهم الامل فسوف يعودون نعم وقال علي الدنيا منيرة وارتحلت الآخرة مقبلة. ولكل واحدة منهما بنونا. فكونوا من الآخرة. ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب. وغدا حساب ولا عمل - [00:35:15](#)

هذا من تفسيرات البخاري قد اعتنى العلماء بجمع تفسيره رحمه الله تفسيره بالفاظ فيه تفسير بالمعنى هذا الباب الرابع في كتاب الرقاب ترجمه رحمه الله بقوله باب في الامل طوله الامل - [00:35:56](#)

ما يؤمنه الانسان يؤمنه المكلف. يؤمن باشياء يفكر فيها ويخطط لها ويصبو اليها والامل طويل ربما يظن انه مخلص بامرره وقد خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا طويلا قال هذا الامد - [00:36:18](#)

وخطة خطا يقطعها الصندوق قال هذا اجل املك بعيد لكن يقطعه عليك اجلك الذي اجلك الله اياه في عمرك قال وقول الله جل وعلا

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 00:36:46

الحياة الدنيا الا متاعه الامل الحقيقي ما هو تزحزح عن النار تباعد عنها وتطرد منها وتعتق منها وان تدخل الجنة هذا الفوز الحقيقي فقد فاز هذا الفوز ولهذا سماه الله الفوز الكبير - 00:37:03

دخول الجنة والفوز العظيم من الناس من اذا فاز في اختبار لو فاز في وظيفة او فاز في نعاة من الدنيا عظم فرحه لتعلقه بهذه الدنيا ولان نفسه داعية الى هذه الدنيا - 00:37:28

المؤمن اذا قام لله في ليل لو ادى فريضة او عبادة قال صلى الله عليه وسلم المؤمن من صفته حسنته وساءته هذا المؤمن حسنته فانتفع سيئته الحسنة فانتفع وساءته سيئته - 00:37:51

وارتدع وانتبه واقبل على ربه بتوبة واوبة وهو الموفق قول الله جل وعلا الاية التي الاخرى قال قال ذرهم يأكل ويتمتعوا يلههم الامل وسوف يعلمون. ذرهم يا محمد لهؤلاء المكذبين بالبعث - 00:38:20

المشركين مع الله الغافلين في الدنيا يأكل يتمتع وهمهم هذه الدنيا اكل وشرب ومتاع بالمال بالنساء بالاولاد الاعراض الاراضي والمزارع والبلدان الصيف هذا تمتع بالاجواء متمتع بماذا؟ بالاماكن الباردة والمصايف - 00:38:46

هذا يجعل الامل يلههم لانه لن يموتوا مع ان الموت يا اخواني عقيدة لا يختلف عليها ما من البشر ولا من الجن ولا من البهائم كلهم موقنون بالموت لكن كلهم مجمعون موقنون بالموت لكننا مختلفون في تعاملهم معه وما يكون بعده - 00:39:18

حتى الكفار ولهذا اثر اثر ايمانهم بالموت يظهر على عقيدتهم وعلى طقوسهم قبل الموت وبعده فسوف يعلمون هذا وعيد يعلم الغافل واللاهي بما تمتع به في الدنيا فغفل عن الآخرة - 00:39:44

ما انتكح من حرمت الله ولم يؤدي واجباته وفرائضه قال علي هذا يسمى عند العلماء بما لا بالمقطوعات البخاري هي الاثار والاحاديث التي ليس لها سند ولهذا ما رواه البخاري في صحيحه مسندا متصلا هو الذي - 00:40:08

تجاوز القنطرة حيث اجمع العلماء على ان اصح كتاب بعد كتاب الله هو صحيح الامام البخاري الجامع المختصر المسند بسن النبي صلى الله عليه وسلم وايامه يعني ما كان متصلا باسلامه - 00:40:40

المعلقات والمقطوعات لا تأخذ هذا الحكم هذا الاثر من المقطوعات يأتي معلقا وهو نوعان معلق بصيغة الجزم قد وصلها العلماء كالحافظ ابن حجر في كتابه تغليق التعليق اكثرها مما هو في رتبة الاحتجاج - 00:41:04

اي انه صحيح او حسن ومعلقات بصيغة التمرير يروى ويذكر ويقال الغالب فيها الضعف لكن معناها صحيح اشهد لها شواهد الدالة الاخرى قال علي رضي الله عنه كان امير المؤمنين ابو الحسن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:41:32

من الفطنا والعقلاء الذين يتكلمون بالحكم قال ارتحت الدنيا مدبرة عن اهلها وافتحت الآخرة مقبلة مقبلة يعني انت وجهك عليها وهي مصيرك ولكل واحد منها بنون ناس ابناء الدنيا اناس ابناء الآخرة - 00:41:57

وكن من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا من ابناء الآخرة يعني من عمارها ممن يعملون لها ولهذا يعمل العمل يريد به وجه الله والدار الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ممن يعمرها ويفني فيها وقته وجهه - 00:42:31

وليله ونهاره ثم لم يخرج منها الا بما كتبه الله وقسم طار في السماء ووسط الارض اذا ايقن المؤمن بذلك قدر الدنيا قدرها ولم تشغل باله ولم تستحوذ تستحوذ على قلبك - 00:42:53

فعمل فيها بما فيه القوام مستعدة في عمله فيها للآخرة بزرعها ما يبقى ويقوم ان اليوم عمل ولا حسنة الى ثواب وغدا حسنات ولا عمل الكلام الذي عليه مشكاة النبوة - 00:43:13

لانه خلاصة ما جاء في الدالة الصحابة رضي الله عنهم ولا سيما الخلفاء الراشدون تميزوا بذلك يتكلمون بالكلام الوجيز الذي اذا قرأه القارئ اطلع عليه العالم عرف انه انما خرج من مشاة النبوة - 00:43:41

جاء في حديث العريان ابن سارية سنن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين مما يتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم - 00:44:04

ومن تأمل في مآثورات الصحابة ولا سيما الخلفاء وجد اثار النبوة في كلامه هذا ليس خاصا بالصحابة حتى من بعده كلام الامام مالك في صفات الله الاستواء معلوم مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - [00:44:29](#)

النبوة ويؤثر على الامام احمد ولد ابن عياض ابي علي رحمهم الله لما قال لو كان لي دعوة مستجابة صرفتها الى السلطان قالوا يا ابا علي فسر لنا ذلك قال - [00:44:49](#)

لاني لان دعوتي لا تعدني لا تتجاوزني واما الدعاء للسلطان الدعوة مستجابة يصلح بها البلاد متعددة هذا الكلام وامثاله لما تغفل الوحي في قلوبهم حفظا وادراكا وتعلما وتعلما نطقوا بهذه الحكم - [00:45:12](#)

كما ان الدنيا من عالجها واخذ فيها ما اخذ ولا لم يتعلم يأخذ منها الحكمة ولهذا من كبار السن من عالجته الدنيا نجد عندهم من الحكم ما هو خلاصة سنون كثيرة عاشها - [00:45:45](#)

نعم قال اخبرنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابي عن منذر عن ربيع عن عبدالله رضي الله عنه. من عبد الله الذي يروي عنه ربيع بن خثيم؟ ها يا نايف - [00:46:06](#)

ابن عمر هاه ابن مسعود منين جبته من اين اتيت بي ترى هذي مهمة في الاسلام خصوصا في مرويات السنة الكثيرة اه يا اخي انت من عبد الله ليه يروي عن الآخر - [00:46:29](#)

عن الربيع الربيع يروي عن عبدالله اذا اطلق عبد الله في الروايات بغير نسبة فالغالب الاغلى بانه ابن مسعود الا لتمييز بالتلاميذ واما من دونه فهم العبادلة الاربعة صغار ما في الصحابة صغير - [00:47:04](#)

من العباديثة الاربعة الصغار ها؟ ابن عباس تراهم اربعة من يعطيني اياه مرتبين في سنيهم العباداة الأربعة عبد الله ابن عمر عبد الله ابن عمر عبد الله ابن عباس عبد الله ابن الزبير - [00:47:31](#)

رضي الله عنه سنهم عبدالله بن عمر اليه عبدالله بن عمر قد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم عام احد الي عمره عام واحد خمسطعش يليه عبد الله بن عباس وقد ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات - [00:47:54](#)

يعني لما حج النبي عليه الصلاة والسلام قد ناهز ابن عباس للبلوغ اسارهم من؟ عبد الله بن الزبير وهو اول مولود المهاجرين في المدينة هذا الشجاع الغضنفر الذي لا ينضح كابيه كالزبير - [00:48:16](#)

ولهذا انظروا من كان يجعل النبي على ميمنة جيشه غالبا الزبير رضي الله عنه عنه وعنه ويبين هذا الصحابي من هو رواه ربيع ابن خثيم يروي عن ابن مسعود كثيرا - [00:48:39](#)

واذا اطلق عبد الله المراد به ابن مسعود نعم عن عبدالله رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا. وخط خط في الوسط وخط خططا صغارا الى هذا البيت الوسط - [00:48:58](#)

من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجل محيط او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امنه وهذه الخطب الصغار الاعراض. فان اخطأه هذا نهشه هذا. وان اخطأه فمن اجره - [00:49:21](#)

اللهم صلي وسلم على ما احسن تعليمه وما اكمل تعليم بالوسائل يسمنونها وسائل التعليم خط النبي خطا مربعا وخطه خطا خارجا منهم خط عن جنباته قطوط قال هذا الانسان - [00:49:44](#)

خط الطويل امله وهذا الخط المربع اجله الخطوط التي عن يمينه ويساره اعراف مشغلات ملهيات مخبطات ان فاته واحد له الشهر الثاني كل ذلك تقدير وتصوير للدنيا الا ما يفسد - [00:50:06](#)

تأملوا في من عاش فيها مئة سنة تجد هذا منطبق عليه امله الى اكثر من مئة عليه الوقت وفي حياته في مئة سنة لو سألتها عنها كأنها تفسد يقلبه. بل يقلب صفحات كثيرة ما هو بصفحة واحدة - [00:50:32](#)

يذكر من الدنيا غناها وكدرها وينسى انسها وسعادتها اي عاق يغتر بها عند اذنه هذا من جهة والاعراض هي ما يمر به من العوارض من الاشياء التي صحة ومرض سفر اقامة - [00:50:50](#)

انشغالات اهل واولاد طلب رزق وطلب عيش ربما يهجر من بلده كلها اعراض. ان فاته هذا نهشه الثالث فهذا يبين عن هذه الدنيا

ويبين ما ترجم عليه البخاري من ان الامل طويل. ولهذا تعدى هذا الخط اللي هو الامل صندوق - [00:51:15](#)

كل من عاش في الدنيا انتهى منها ولما تنقضي منه مشاغلها لم تنقضي المشاعر التي يؤمنها في هذه الدنيا نعم حدثنا مسلم قال حدثنا همام عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس رضي الله عنه - [00:51:41](#)

خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا خطارة هذا اليمن وهذا اجل فبينما هو كذلك اذ جاءه نعم حط خطوطا خط هنا وخط هنا هذا الامل وهذا الاجر الامل طويل لكن يقطع عليه الاجر حتى ينتهي - [00:52:10](#)

كمن يمشي في خط المتوازنين ثم يمر على الخط الثاني فيقطع عليه الذي قطع عليك هو اجلك بما كتب الله لك حياتك في الدنيا قد كتب الله الاجال وقدر المقادير قبل خلقنا بمدد طويلة - [00:52:32](#)

ان الله اول ما خلق القلم حديث عبدالله ابن عمرو في صحيح مسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ربي وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة - [00:52:51](#)

القلم بما هو كائن الى قيام الساعة اذا نفخ فيك الروح وانت مضى في رحم امك لك مئة وعشرون يوما جاءك ملك الاجنة كتب اربع كلمات اخذها من اللوح المحفوظ لعمرك - [00:53:09](#)

كتب اجلة كم تعيش وعمل ورزقك ما هو وهل انت شقي او سعيد ما يختم لك فيه اذا هذا امر مبرم محتوم في السماء ولا تغيير في الارض لن تأخذ غير ما كتب لك - [00:53:33](#)

جرت بذلك امثال الناس الدارجة المأخوذة من ذلك مهما تفعل لن تأخذ الا قدرك لو تجري جري الوحوش غير رزقك لن تحوش كل ذلك حتى نعتبر في هذه الدنيا انها ما هي بشيء - [00:53:56](#)

لكن ما هو معناه ان تنبل نرقد لا الله اناط الاشياء باسبابها الجنة تنال بسببها والنار باسبابها ولا يظلم ربك احدا لا تغتر بها واجعل املك الحقيقي ان تدرك الفردوس الاعلى من الجنة - [00:54:20](#)

هذا الذكاء وهذه الفطنة ان يكون املك ومنتهى مرادك وقصدك ان تبلغ رضوان ربك والفردوس الاعلى من وش اجعل هذا فيك تعمل نجتهد اما اذا كان املك الجمع الدنيا لن - [00:54:43](#)

اشبع منها ولن تستطيع لها طلبا لو كان لابن ادم واد من ذهب لابتغى ثانية لو كان له واديان لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب قاله النبي صلى الله عليه وسلم. ثم رزقك لن تأخذ اكثر منه - [00:55:07](#)

لن تأخذ اكثر من رزق فاجمل في لهذا قال عليه الصلاة والسلام للسائل الى ربه واستعينوا العدو وشيء من ايه؟ الدلجة مد الجتو اخر الليل الواحد لا بغى منكم يسافر - [00:55:26](#)

اهتم لسفره فلو مضى من اخر الليل قطع مشوارا هكذا بمسيرة الله جل وعلا شيء من الدلجة اي تزداد يزود الصالحات التي تنفعك بمسيرك الى ربك تجدها انسا وبياضا في صحائفك - [00:55:46](#)

يوم تنشر الصالحات والدواوين فيها صلاة فيها صدقة يا تعليم العلم فيها سلامة صدر فيها بذل فيها خلق حسن فيها انكار منكر فيها قيام لدين الله فيها تعليم العلم وامثال ذلك مما - [00:56:09](#)

شرع لنا من الاعمال الصالحة. نعم من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه وقد اعمر الله اليه في العمر بقوله او ان نعمركم مما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم الهدي - [00:56:33](#)

حدثني عبد السلام من المطهرين قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعذر الله من امرهم اخر اجل - [00:56:55](#)

حتى بلغه ستين سنة. تابعه ابو حازم وابن عجلان عن المأكول. نعم باب من من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر الستين منا من اقبل عليها ومنا من بلغها ومنا من جاوزها - [00:57:15](#)

اعذر الله الى من ابغاه الستين ثم لم يتب لانه ما زال في غيه ما زال في اعراضه الى متى وانت مستمر على ما انت عليه. اذا استحدثت مع ربك توبة نصوحا على اسراف - [00:57:38](#)

ان الله اعذر من ذلك قال لقول الله تعالى او لم نعمركم ما يتذكر فيه تذكر وجاءكم النذير دل بها البخاري على هذا ان الله عمره ان ابلغه الستين طيب اللي بلغ فوق الستين من باب اولى - [00:58:00](#)

من اقبل عليها ما هو بعيد منها ما يتذكر فيه من تذكر. منهم من يتذكر ومنهم من لا يتذكر. وجاءكم النذير. ما النذير بلوغ هذا السن مما جاء في تفسيره ايضا ان النذير الشيب - [00:58:25](#)

اذا لاح في عهريه لهذا يروى ان ملك الموت اقدم على نبي من انبياء الله لما دخل وجده امامه قال لما لم تخبرني لبعثت اليك النذر هذا الشيب في عارضك - [00:58:45](#)

وهذا المرض وهذا وكلها نذر لك ثم ذكر رحمه الله حديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه يرويه سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ - [00:59:03](#)

اخر اجله حتى بلغه ستين سنة اعذرها الله اليه اي لا ملامة له على ربه قطع الله معذرتة وعذره لم لم تتب لما لم تتب الله المستعان والله جل وعلا ذكر - [00:59:27](#)

عن غير المؤمنين قوله لعمرك لعمرك انهم لفي سكرته يبلغ منهم الواحد المبلغ بكم يقول توني لانه غره في الدنيا طول الامل كما غرته نعمة ربه ونعمه عليه سبحانه وتعالى. نعم - [00:59:49](#)

علي بن عبد الله قال حتى وصفوا عبد الله بن سعيد قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخواني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير - [01:00:09](#)

اثنتين في حب الدنيا واولي الامل. قال البيت حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن نعم ابو سلمة هو ابن عبد الرحمن ابن عوف ابن الصحابي الجليل وهو يروي عن ابي هريرة كثير كما يروي عن عثمان وغيره - [01:00:32](#)

وسعيد هو من المسير وكلاهما من سادات التابعين يرويان الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن الدوسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا - [01:01:00](#)

في سنه شابا في اثنتين حب الدنيا حب المال رب الجاه حب الاولاد حب التوسع والاعراض كلما كبر كلما شب في هذا في طول الامل. يبلغ تسعين يقول تو باقي لي - [01:01:20](#)

وهذا اذان الامران حب الدنيا وطول الامل في الكبير اشد منه في الصوم سبحانه الله العظيم هذه الدنيا كلما بلغ فيها كلما تعلق اكثر الا من اصطفاه الله ولهذا من عباد الله من اذا بلغ الستين اقبل يعمل الآخرة - [01:01:45](#)

والعمل الان لغيري اجمع لغيري بعد الستين في الدنيا يجمعها لغيره وانما اذا بلغ الستين بلغ معذرة الله منه وهذا او ان ستين الان عند الناس للتقاعد هل بعد التقاعد يشد مئزره - [01:02:08](#)

يزرع يفلح ويشغل نفسه او يزرع لآخرته منهم من هذا ومنهم من هذا الموفق ما الذي يرتب نفسه يوطنها وانما الشيء بالتعود فاذا עוד نفسه على ذلك اعتادت واذا اعطى نفسه امانيتها وهواها انفلتت - [01:02:36](#)

الله المستعان. نعم ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر ابن ادم ويكبر مع مثناه. حب المال وطول العمر - [01:03:04](#)

الصحة عمنا الله المستعان حديث قتادة وهو قتادة ابن دعامة السدوسي يروي هذا الحديث عن انس معننا حدثنا قتادة عن انس موصوف بالتدريس الطبقة الثانية من طبقات الموصوفين بالتدليس كما رتبته ابن حجر - [01:03:27](#)

في كتابه مراتب اهل التقديس في بيان موصوفين بالتدليس والحديث في البخاري ومعلوم ان المدلس اذا عنعن حديث في دائرة الضعف كيف نقول رواه البخاري او اتفق عليه الشيخان هذه نكتة حديثية مهمة يا اخواني - [01:03:57](#)

لها وهو ان صاحب الصحيحين الامام البخاري والامام مسلم انتقوا انتقوا من احاديث هؤلاء المدلسين بالنعنة ما هو محمول على السماء ما جاء في وجوه اخرى مصرح فيها بالتحديث في حديث قتادة ابن دعامة السدوسي واحاديث - [01:04:20](#)

سليمان ابن مهران الاعمش ما عنعنوه محمود على السماع في رواية اخرى عن انس رضي الله عنه انس ابن مالك النجاري الخزرجي

الانصاري رضي الله عنه وعنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:47](#)

يكبر ابن ادم خرج ابن ادم مخرج ايش؟ المخاطبين والي يشمل حتى الجن من الكلام للمكلفين جميعا فيه ان الجن تبع للانس يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال طول - [01:05:09](#)

هذا معنى قوله في رواية اخرى يكبر ابن ادم وتشب معه خصلتان تزداد يزداد قلبه تولعا بك خصلة حب الدنيا طول الامل هو طول العمر حب الدنيا في متاعها واعرابها - [01:05:32](#)

ولهذا الاكثر منهمك في الدنيا والاكل من يزهد فيها ويعمل للآخرة وهاتان الدنيا والآخرة ضرطان ان ارضيت هذه اغضبت الثانية ان ارضيت الآخرة نقص الدنيا وهذا هو حظك الموفق اما الضياع ان ترضي الدنيا - [01:05:52](#)

تنقص الآخرة وان الدار الآخرة لهي الحيوان. هي الحياة الكاملة لو كانت يعلمون نسأل الله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم وان يقينا واياكم طريق اهل الجحيم ومآلهم - [01:06:19](#)

وسائله نسأله جل وعلا ان يجعل الآخرة هي همنا ولا تجعلوا الدنيا هي اكبر همنا جاء في الحديث من كانت الدنيا همه مالا نظيفة منصبا اولاد النساء جعل الله عز وجل فقره بين عينيه - [01:06:43](#)

يخشى الفقر هذا اللي يدندن عليه اليوم الخوف من المستقبل ولم ينل من الدنيا الا ما كتب له ومن جعل الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه يكون في قلبه - [01:07:10](#)

القناعة بالزهد في الدنيا بتقديرها قدرها ما يهمه شيء ما يهمه امر فات ولا امر لم يحصل وهذا كله يحتاج الى عظيم المجاهدة نقف عند هذا الموضوع نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [01:07:36](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نفتح المجال للاخوان الاسئلة في شي يا الاخوان نعم كيف يزهد في الدنيا؟ الزهد في الدنيا باشياء عديدة مجرد القراءة ما يكفي - [01:07:58](#)

الان اكثر الناس يقرأون يكتبون لكن ابعد ما يكونون في اناس قبلنا ليسوا بالبعيدين من ابائنا لا يقرأون ولا يكتبون وهم اقرب منا للخير ما نفعتهم القراءة ماذا؟ غفلة ومنها قراءة الاعتبار والتدبر التي يتلوها اثنائها عمل - [01:08:34](#)

منها ان ينظر في حال الدنيا فلا يغتر بها كان صحيحا ثم سقط مريضا كان صحيحا شحيا ثم سقط ميتا ولهذا القلوب تحتاج الى الى معالجات والى مراجعة لعلها تندم - [01:08:58](#)

نعم يجمع بين هذا الحديث ذكرنا ذلك في اول المجالس حديث ابن عمر وفي الدنيا كأنك غريب قال ابن عمر اذا اذا امسيت واذا الصباح واذا اصبحت فلا تقبل المساء واعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا - [01:09:15](#)

اعمل لاحد لانك تموت غدا هذا منهج التوازن بالحياة لا يكون مثل المتواكلين والصوفية. يقول بكمل ما اعلم لن ينال شيئا لا رزقا ولا ولدا ولا ولا تجعل الدنيا هي منتهى املك - [01:09:42](#)

غاية طلبتك تضع الآخرة منهج التوازن جاء في هذه الاحاديث نعم مدلس اذا عنعن لا يحمل على السماء حتى يأتي من يصفح بتحديثه لكن ما جاء معنعن من المدلسين في الصحيحين نحن على السماع في تتبع هواياتهم وصبرها - [01:10:02](#)

ذكر في رواية ثانية قال بيده الآخرة نعم نعم جاء ذكر اليدين لله جل وعلا قالت اليهود مغلوله ملت ايديهم وقالت اليهود يد الله مغلوله قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهم مبسوطة - [01:10:29](#)

بقول الله جل وعلا عابئا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقته بيدي وجاء في السنة في اثبات ان لله يدين ثنتين الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه - [01:11:08](#)

في السنة جاءت احاديث يقبض الله الدنيا بيمينه والارض بيمينه وفي يده الآخرة الميزان يقبضه ويبسطه وجاء في رواية في يده الآخرة الشمال جاء هذا تسميته باليمين تسميتها بالشمال لكن ينبغي ان نفهم - [01:11:25](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام وكلتا يديه يمين معنا كف يده يمين اي انها مستويتان في الشرف والفضل والمكانة لا ميزة ليد على اسرة المخلوق يمينه اقرب من يساره ويساره اردى من يمينه - [01:11:43](#)

الخالق لا مستويتان في الفضل والشرف يدها جل وعلا كسائر صفاته وكذاته لا تشبه خلقه والله اعلم الاخرى ونقول الشمال المختلف فيه جاء فيها رواية صحيحة نعم اولم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا - [01:12:04](#)

هذا من باب التعظيم في وصفي في المجال اولا الوصف بالمجاز يرجع الى معنى المجاز عند احدث المتكلمون من المعتزلة تبعهم الاشاعرة القول بالمجاز الذي هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له - [01:12:43](#)

استعمال اللغو في غير ما وضع لها يسمونه وهذا المعنى باطل القرآن وفي السنة الذي جاء في القرآن والسنة من كلام العرب ما يجوز يجون هذا في الحقيقة وهذا في - [01:13:16](#)

غير الحقيقة في كلام العرب ليس هذا هو معناه لقوله جل وعلا او لم يروا مما عملت ايدينا ليس معناها انها ايدي كثيرة ولله يدان الله جل وعلا يدها ولان الله جل وعلا يأمر من شاء من خلقه من ملائكته ورسله - [01:13:33](#)

خلقه بان يعملوا اشياء يأتون بامر الله. فاضاف الله ذلك اليه كقوله توفته رسلنا والا فربي له نجان كريمتان ثنتان ذائقتان به مثل قوله جل وعلا فانك باعيننا والله جل وعلا - [01:13:58](#)

له عينان كريمتان ثنتان اجمع على ذلك المسلمون بناء على حديث الدجال حديث الدجالة ابي هريرة رضي الله عنه ان الدجال اعور العينين منه وان ربكم ليس باعور تأتي بهذا الاسلوب - [01:14:16](#)

الجمع للتفخيم والتعظيم لا لانها اكثر من اثنين والله اعلم مقولة ايه مدك الله باليمين حمالة اوجه نحتمل انه جعلك من اهل اليمين انها من اهل اليمين لا ان فيها تمييز بيمين الله على يده الاخرى الشمال - [01:14:37](#)

لا بأس بها المخاطبون به مجموع هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:15:07](#)